مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- عادات وأنماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدي عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر.
- اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني.
- تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب.
- صورة الطفلة في مجلات الأطفال.
- تطوير التعليم في الصحافة المصرية، دراسة تحليلية علي صحيفتي الأهرام والوفد».
- الملاحق الأسبوعية في الصحافة المصرية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال».
- مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصورة.
- دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب.

العدد
الثامن عشر
أكتوبر ٢٠٠٢م

دار البيان

للطباعة
والنشر
والتوزيع

٧،٤ عمارات الجبل الأخضر

أمام نادى السكة الحديد

مدينة نصر

تليفاكس: ٤٨٢٢٤٨٧

ت : ٤٨٣٤٣٢٧

رقم الإيداع :

٦٥٥٥

العدد الثامن عشر

٢٠٠٢م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

أ.د. محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د. أحمد منصور هيبة

المراسلات

توجه باسم الدكتور/مدير التحرير على العنوان التالى

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون: ٥١٠١٤٦٦٠

هيئة تحكيم المجلة

أ.د. جيهان رشتي

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. علي عجوة

أ.د. محيي الدين عبد الحليم

أ.د. ماجي الحلواني

أ.د. عدلي رضا

أ.د. حمدي حسن محمود

أ.د. أشرف صالح

أ.د. محمود يوسف مصطفى

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة.

العدد الثامن عشر

أكتوبر ٢٠٠٢م

مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصورة

دراسة تحليلية للأغنية العربية المصورة بقناة دريم ١

د. سمية عرفات
مدرس الإعلام بكلية الآداب
جامعة الزقازيق – فرع بنها

مقدمة :

الغناء هو أداء الصوت البشرى لمؤلف موسيقى يجمع بين الموسيقى والنص الأدبي [١] . وهو الصورة الموسيقية الشائعة التى يلتقي فيها الكلام والموسيقى التقاء مباشرا[٢] .

وعن أثر الغناء فى النفوس كتب الإمام المتصوف الشيخ أبو حامد الغزالى ــ قبل ثمانمائة وسبعين عاما ــ كتابا عنوانه "آداب السماع والوجد" وأيقن أن السبيل إلى استثارة القلوب والنفوس هو الصوت الجميل [٣] ، ومن لم يحركه السماع فهو ناقص مائل عن الاعتدال بعيد عن الروحانية [٤] .

وقد أثبتت الدراسات أن الموسيقى تحدث تغييرات فى الحالة المزاجية للفرد، وقد حاول بعض الباحثين الاستفادة من ذلك فى تحديد المؤلفات التى ترتبط بمختلف الاستجابات الانفعالية، وقد أمكن توظيف هذا الأسلوب فى مجال العلاج بالموسيقى [٥] .

والموسيقى على مر العصور القديمة والوسطى والحديثة كانت لها مكانتها كأداة ووسيلة من وسائل التربية، وكان ينظر لها نظرة دقيقة فى تربية النشء [٦].

والأغنية وسيلة لتوجيه الفرد ــ لا سيما الطفل ــ نحو الممارسات السلوكية الحميدة بشرط احتوائها على مضامين أخلاقية أو اجتماعية أو دينية بناءة [٧] . وهى وسيلة للارتقاء باللغة والتذوق الأدبي ويمكن من خلالها تنمية الجوانب الاجتماعية مثل الثقة بالنفس والتعاون الجماعى [٨] .

ومن هنا كانت أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الأغنية فى بث مضامين بناءة وقيم إيجابية فى إطار موسيقى جذاب يسهل ترديده باستمرار .

ولكن البعض ممن يجهلون طرق وأصول الغناء والموسيقى قد أخذوا ينحرفون عنها جاعلين منها وسيلة للارتزاق الرخيص غير مبالين ومدركين ما قد ينجم عن هذا الانحراف [٩] .

وفى السنوات العشر الأخيرة انتشرت ظاهرة جديدة من الأغاني سميت بأغاني الفيديو كليب حيث استمد الاسم من طريقة تصوير هذه الأغاني المعتمدة

علـــى طـــريقة التقطـــيع فـــــى اللقطات التصويرية . أن هذه الأغاني أصبحت تنتشـــر بشكل كبير فى المحطات المرئية بشكل خاص المحطات الفضائية حيث تقـــدم هـــذه الأغانـــي أحيانا على شكل روابط أو فواصل بين البرامج المختلفة ونشرات الأخبار كما تقدم هذه الأغاني على شكل برامج موسيقية متنوعة تحمل أســـماء مختلفة بل أن هناك قنوات مخصصة فقط لهذه النوعية من الأغاني . لقد أصبحت ظاهرة أغاني الفيديو كليب ظاهرة عالمية ساعدت على انتشارها وسائل الاتصال المرئية وروجت لها الفضائيات بشكل كبير حتى انتشرت فى كل أنحاء العالم (١٠) .

وقد أمكن من خلال الملاحظة رصد اكثر من شكل من أشكال الانحراف أو الـــتجاوز الأخلاقـــي فـــى شكل الأغنية العربية المصورة والتى تعرف باسم "الفيديو كليب" Video clip حيث أصبحت نسبة كبيرة من تلك الأغنيات تعتمد على الإثـــارة فـــى العديد من لقطاتها وتتنوع مظاهر الإثارة ما بين إثارة سلوكية من رقص وعناق وقبلات وغيرها وإثارة فى ارتداء الملابس غير اللائقة التى تكشف عن أجزاء من جسد المرأة .

والقـــنوات المصـــرية الخاصة هى إحدى النوافذ التى تخصص مساحة زمنـــية كثـــيرة لعـــرض هذا النوع من الأغنيات، أو تعد قناة دريم ١ فى مقدمة القـــنوات الـــتى تهـــتم بتخصيص مساحة كبيرة لأغانى الفيديو كليب، وهى قناة مصرية خاصة بدات إرسالها فى عام ٢٠٠١ .

إن صـــناعة الفيديو كليب فى تطور سريع وقد صارت له جاذبية تغرى الأطفـــال والشـــباب على حد سواء بالمتابعة والتقليد فالملابس غريبة والأضواء عالية والمثيرات الصوتية والبصرية متدفقة (١١) .

إن اســـتخدام المرأة فى الفيديو كليب يعتبر واحدا من الأدوات والأساليب التى تساهم فى نشر هذه الأغاني وبخاصة من وجهة نظر مخرجها . ولذا تركز هذه الأغاني كـــل اهتمامها على إبراز مفاتن المرأة وتتخذ من شريحة الفتيات مادة ثرية إمعانا فى تســـطيح وتهميش المرأة العربية ويمكن القول أن صورة المرأة فى أغاني الفيديو كليب صورة نمطية تنظر إلى المرأة كجسد جميل وجذاب (١٢) .

وهناك من يتهم الفيديو كليب بأنه يعزز الانفصال بين الغناء وأبناء الطبقات الشعبية، فكل ما فى العرض رفاهية بدءا بالمطربين والمطربات ومرورا بالديكورات وانتهاء بالفتيات الراقصات وهن أوربيات أحيانا [١٣] .

ويرى البعض أن مواد الفيديو كليب لا تقدم صورة عن هويتنا الإسلامية أو حتى طبيعة حياتنا أو قضايانا بل إنها تقدم ثقافة الغرب إلى أطفالنا وشبابنا وتبرز الصور المشوهة كأنها الصورة الأجمل للحياة والأفضل للاقتداء [١٤] .

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية : ويمكن تصنيفها إلى :

أ- دراسات ترتبط بموضوع البحث ارتباطاً غير مباشر :

١- دراسة إيمان السندوبى عن دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين[١٥]، استهدفت التعرف على القيم التى اهتمت بها المجلتان سمير وميكى، وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من هاتين المجلتين، وأوضحت النتائج تنوع القيم الإيجابية فى المجلتين ولكن هناك إهمال لبعض القيم التى يحتاج اليها المجتمع .

٢- دراسة صابر عسران عن القيم الإسلامية التى تتضمنها المسلسلات العربية فى التليفزيون[١٦]، وتهدف إلى دراسة القيم الإسلامية ومدى وجودها فى مضمون المسلسل العربى وقام الباحث بتحليل مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية، وكشفت الدراسة على تعوق القيم السلبية على الإيجابية ولاسيما بالنسبة للتعميم الاجتماعية والأخلاقية .

٣- دراسة أشرف فرج عن الإعلان التليفزيونى والقيم فى ظل الانفتاح[١٧]، حيث قام بتحليل مضمون عينة من إعلانات التليفزيون، وكشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة السلع الأجنبية المستوردة المعلن عنها وترويج تلك السلع لقيم الفردية والرفاهية والطبقية والإثارة الجنسية.

٤- دراسة شعبان شمس عن أخلاقيات الإعلان[١٨]، حيث قام بتحليل مضمون عينة من الإعلانات الصحفية خلال الفترة من (١٩٧٤ ـ ١٩٨٥) بهدف التعرف على تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادى على أخلاقيات الإعلان

الصحفى، وكشفت النتائج عن القيم السلبية التى تعكسها إعلانات الصحف إلى جانب الاتهامات الاستمالات المستخدمة فى الإعلان .

٥- دراسة حسن على محمد على عن تأثير ،الإعلان التليفزيونى على اتجاهات الأطفال[١٩]، حيث قام بتحليل عينة من إعلانات القناة الأولى بالتليفزيون المصرى، وقام بمسح اتجاهات عينة من الأطفال المشاهدين للإعلان، وأظهرت النتائج وجود تجاوزات أخلاقية تساهم فى تبنى الطفل لقيم سلبية كالأنانية وحب التعليق والعدوانية .

٦- دراسة هويدا سيد مصطفى عن القيم التى تعكسها إعلانات الشبكة التجارية فى الإذاعة المصرية[٢٠]، حيث أجرت تحليل المضمون على عينة من إعلانات الشبكة التجارية، وخلصت الدراسة إلى أهمية دور تلك الإعلانات فى التركيز على العديد من القيم الإيجابية وفى مقدمتها تدعيم المنتج المحلى، والعمل، وتناولت بعض القضايا المهمة مثل المشكلة السكانية والقومية الصحية والسياسية .

٧- دراسة نهلة الحفناوى عن الإعلان عن السلع الأجنبية فى مصر[٢١]، حيث قامت بتحليل عينة من الإعلانات فى وسائل الإعلان المصرية، كان من نتائجها إظهار تأثير القيَم الثقافية على نوع الأوتار الإعلانية المستخدمة، فمثلا أظهر التحليل انعكاس قيمة التفاخر والمباهاة وهى قيمة مميزة للشخصية المصرية ــ على زيادة وتر المقارنة فى الإعلانات المحلية، بينما لم تظهر تلك القيمة فى الإعلانات الأجنبية .

٨- دراسة خالد عبد الجواد عن تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث[٢٢]، وقد هدفت إلى تأثير الأفلام المصرية على الأحداث، واعتمد الباحث على تحليل المضمون وعلى استخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى تنوع وتعدد الجرائم فى الأفلام المصرية وتختلف دوافعها، وكان هناك ارتباط بين الذهاب إلى السينما وإنحراف الأحداث فكلما زاد التردد على السينما زاد الاستعداد للانحراف .

٩- دراسة سهير صالح عن تأثير الأفلام المقدمة فى التليفزيون على اتجاه

الشباب المصرى نحو العنف[٢٣]، وتهدف إلى قياس معدلات التعرض للعنف فى الأفلام المقدمة من خلال التليفزيون وأثر التعرض للعنف على الاتجاهات العدوانية لدى الشباب . وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين معدل التعرض للعنف فى الأفلام المقدمة فى التليفزيون واتجاهات الشباب نحو العنف واستحسانهم للحلول العدوانية .

١٠- دراسة جيهان مصطفى البيطار، عن أخلاقيات الإعلان[٢٤]، حيث قامت بتحليل مضمون عينة من الإعلانات التليفزيونية خلال الفترة من ١٩٩٢ ــ ١٩٩٣، وخلصت النتائج إلى وجود تجاوزات وعدم التزام بالأسس الأخلاقية السليمة للممارسة الإعلانية، وارتفاع نسبة القيم السلبية فى الإعلانات، والاعتماد على مشاهد الإثارة فى العديد منها .

١١- دراسة سمية متولى عرفات عن الدراما التليفزيونية والقيم[٢٥]، كشفت عن تركيز الدراما التليفزيونية على بعض القيم الإيجابية التى يمكنها أن تسهم فى دفع عجلة التنمية وبناء الإنسان كاحترام العمل وإتقانه والأمانة والوفاء وحب الخير والتعاون عليه فى حين تجاهلت بعض القيم الأخرى الهامة مثل الادخار وترشيد الاستهلاك واحترام العمل اليدوى والحفاظ على الملكية العامة . كذلك تناولت الدراما التليفزيونية العديد من القيم السلبية فى مقدمتها الظلم ومناصرة الباطل والاستهزاء بالغير والإساءة للآخرين، وغلبت القيم السلبية على القيم الإيجابية فى الأعمال الدرامية .

ب- الدراسات التى تتصل بموضوع البحث اتصالا مباشرا :

وهى تتعلق بأغاني الفيديو كليب، وقد توصلت الباحثة إليها من خلال الإنترنت وهى :

١- دراسة مجلة (ولدى) عن مدى متابعة الفيديو كليب[٢٦]، وقد أجرت المجلة استبيانا على عينة عددها ١٢٢ مفردة من الآباء والأمهات، وعلى ٦٥ من الأبناء فى كل من الكويت والسعودية والإمارات، وكان من نتائج الدراسة أن المتابعين للفيديو كليب هم من سن ٣ سنوات حتى ثمان عشرة سنة، وان نسبة ٩٢,٣% يتابعون باستمرار فى حين ٧,٧% لا تحرص على استمرار

المتابعة، وجاءت كلمات الأغنية وجمال المغنى أو المغنية أو الراقص أو الراقصة والإثارة والتشويق فى مقدمة أسباب الحرص على متابعة تلك الأغاني .

٢- بحث الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين، باتحاد الإذاعة والتليفزيون عن برامج الترفية والمنوعات[٢٧]، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٤٠٠ مفردة، وكشفت نتائج البحث عن ارتفاع نسبة الإقبال على الاستعراضات الغنائية والراقصة، وكذلك ارتفاع نسبة الإعجاب بالأغاني الجديدة المصورة بطريقة الفيديو كليب.

٣- دراسة أمينة الظاهرى عن صورة المرأة فى أغاني الفيديو كليب[٢٨]، حيث قامت الباحثة بتحليل المضمون لأربع عشرة أغنية من أغاني الفيديو كليب العربية الخليجية، وخلصت الباحثة إلى ظهور المرأة بملامح وملابس غربية فى العديد من الأغنيات الخاضعة للتحليل،كذلك انحصرت أدوار المرأة المشاركة فى الأغنية فى الرقص فى أغلب الأحوال.

٤- دراسة بهوان والسويدى (١٩٩٥) عن صورة المرأة فى الأغنية العربية[٢٩]، حيث تم تحليل مضمون عينة من أغاني الفيديو كليب العربية وتوصلت الدراسة إلى رسم صورة للمرأة فى تلك الأغاني بأنها المرأة الشابة الجميلة يتراوح عمرها من ٢٠ ــ ٣٠ سنة، وتظهر فى ملابس غير محتشمة، ودورها محدود بالدور الاستعراضى، حيث يتم التركيز على جسدها وحركاته .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة باترسون عن استخدام وسائل الإعلام والفتيات اللائى يبحثن عن المتعة[٣٠]، حيث قام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الأمريكان عام ١٩٨٧ بهدف معرفة كيفية استيعاب أغاني الفيديو كليب وخلص الباحث على انهم يدركونها ويفسرونها بشكل عميق وحسب الإيحاءات التى تتضمنها هذه الأغاني سواء كانت إيحاءات أخلاقية أو جنسية أو اجتماعية أو ثقافية .

٢- دراسة فلنجان عن أغاني قناة ام تى فى بعنوان "ماذا حدث فى أغاني التليفزيون[٣١]، حيث قام بتحليل مضمون عينة من أغاني الفيديو كليب الأمريكية عام ١٩٩٣، وخلص إلى أن الذكور يشاركون فى أمور هامة ويؤدون أدوارا فيها عدوانية وهم دائما فى موقع السلطة والتحكم، بينما تؤدى الإناث أدوارا لها علاقة بالجنس والخضوع .

٣- دراسة براون وتشيلز (١٩٩٠) عن تأثير الجنس على المشاهدين[٣٢]، حيث قام بدراسة ميدانية على عينة من المشاهدين وأظهرت الدراسة أن أفراد الجمهور لديهم قراءات مختلفة لنص لأغانى المصورة، حيث يفسر كل فرد المعنى بطريقة خاصة تختلف عن الآخرين وذلك وفقا لانتماءاته وخصائصه .

مشكلة البحث وأهميتها :

هناك عدة اعتبارات على ضوئها استمد هذا البحث أهميته وهى :

١- فاعلية التليفزيون كوسيلة اتصال وتأثيره على المشاهدين .

٢- تحظى الأغنية العربية المصورة (الفيديو كليب) بنسبة كبيرة من المشاهدة من جانب أفراد الجمهور المصرى .

٣- فاعلية الأغنية فى التأثير على عقل ووجدان الأفراد .

٤- انتشار ظاهرة الفيديو كليب وما صاحبها من تجاوز فى كلمات الأغاني والإتيان بسلوكيات أو حركات تستهدف الإثارة .

٥- ظهور القنوات المصرية الخاصة ــ ومن بينها دريم ــ والتى استطاعت أن تجذب فئة من أفراد الجمهور المصرى إلى فقراتها ومن ضمن تلك الفقرات أغاني الفيديو كليب التى تحتل مساحة كبيرة على شاشة تلك القنوات .

٦- عدم وجود دراسة حتى الآن تتناول الأغنية العربية المصورة ومدى مراعاتها للضوابط الأخلاقية، ولاسيما أنه قد تصاعدت الاتهامات الموجهة لأغانى الفيديو كليب لأنها تنصب على تقديم الإثارة واستغلال المرأة فى ذلك، كذلك إتهام تلك الأغاني بعد تقديم صورة صحيحة عن هويتنا الإسلامية أو حتى طبيعة حياتنا بل تقدم ثقافة الغرب .

وفـــى ســـبيل السعى للتأكد من أن مسالة التجاوز فى العديد من مشاهد الأغنـــية العربية المصورة Video Clip ذات صدى لدى الكثير من أفراد المجتمع المصـــرى قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الشباب بكلية الآداب ــ جامعـــة الـــزقازيق ــ فرع بنها بلغت ٢٠ مفردة من الذكور والإناث بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو هذه النوعية من الأغاني، وقد أسفرت الدراسة عن شيوع الاتجاهات السلبية بين الشباب الجامعى نحو أغاني الفيديو كليب، حيث أبـــدي نسبة ٧٠% منهم العديد من التحفظات عليها . كذلك قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مدير قناة دريم للتعرف على مفهوم الضوابط الأخلاقية من وجهة نظره وقـــد أسفرت المقابلة عن عدم وضوح المفهوم لديه حيث أشار إلى انه يتبع نظام الرقابة على الأغاني التى يبثها من خلال قناته، وإنها تراعى الضوابط لاسيما إذا ما قورنت بغيرها من القنوات الخاصة وقد ساهم هذا التناقض فى إحساس الباحثة بالمشـــكلة البحثـــية ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى "التعرف على مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية فى الأغاني العربية المصورة بقناة دريم ١ والتى تنعكس من خلال سلوكيات وكلمات الأغنية المعروضة".

أهداف الدراسة :

فى ضوء مشكلة البحث تتحدد أهدافه فيما يلى :

١- تحديد القيم المتضمنة بالأغاني العربية المصورة بقناة دريم ١ .

٢- تقيـــيم شكل ومضمون الأغنية العربية المصورة ومدى اشتمالها على ألفاظ خارجة أو حركات تستهدف الإثارة .

٣- الـــتعرف علـــى نوعية اللقطات المستخدمة فى تصوير الإثارة ونسبة تلك اللقطات للأغنية.

تساؤلات الدراسة :

وقد قسمت الباحثة التساؤلات إلى مجموعتين :

أ- تساؤلات خاصة بشكل الأغنية وتشمل :

١- ما اللغة المستخدمة فى الأغنية .

٢- ما مكان تصوير الأغنية ؟

٣- مـا نـوع الشخصـيات (الموديـل) المستخدمة فى تصوير الأغنية ؟ وما جنسياتها ؟
٤- إلى أي مدى يتم استخدام الملابس المثيرة فى الأغنية ؟
٥- ما مظاهر الإثارة السلوكية بالأغنية ؟
٦- ما حجم اللقطات المستخدمة فى تصوير مشاهد الإثارة السلوكية ؟
٧- ما حجم اللقطات المستخدمة فى تصوير أجزاء عارية من جسد المرأة ؟

أ- تساؤلات خاصة بمضمون الأغنية وتشمل :

١- ما نوع الأغاني العربية المصورة التى تعرضها قناة دريم ١ ؟
٢- ما الجمهور المستهدف من الأغنية ؟
٣- ما نوعية وطبيعة القيم التى تتضمنها الأغنية العربية المصورة ؟
٤- إلى أي مدى تستخدم الإثارة اللفظية فى الأغنية العربية المصورة ؟

منهج الدراسة ونوع البحث وأدواته :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف وصف طبيعة وسمات ظاهرة معينة أو مضمون معين من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها، بحيـث ترسـم صورة واقعية لها[٣٣] . حيث يحقق الوصف فهما افضل للظاهرة موضـوع البحث[٣٤] . ولا تكتفى هذه البحوث الوصفية بمجرد وصف الواقع أو تشخيصـه، إنمـا تهتم بما ينبغى أن يكون عليه[٣٥] . وتعد البحوث الوصفية من أكـثر الأنـواع ملاءمة للدراسات الاجتماعية للحصول على معلومات وبيانات أصـلية لوصـف مجـتمع كبـير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليـه[٣٦] .

وتهـدف هذه الدراسة إلى وصف تشخيص الوضع القائم للأغنية العربية المصـورة بقناة دريم ١ من حيث القيم المتضمنة بها والسلوكيات اللفظية وغير اللفظـية المشـتملة علـيها، وذلـك بهدف الوقوف على مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية للأغنية العربية المصورة المعروضة على شاشة قناة دريم ١ .

ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي والذى يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة[٣٧] .

واستخدمت الباحثة تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية التى تعكسها تساؤلات البحث(٣٨) . وقد اعتمدت الباحثة على تحليل مضمون الأغاني العربية المصورة بقناة دريم ١ بعد تسجيلها على شرائط فيديو، وقامت بتصميم استمارة تحليل تتضمن مجموعة من الفئات للتعرف على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ولتحقيق اختبار (الصدق) تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين وإجراء التعديلات اللازمة•، كما تم إجراء اختبار الثبات على نسبة ١٠% من أغنيات التحليل (١٠ أغنيات) وكان معامل الثبات ٠,٩٦•• .

عينة الدراسة ومجتمع البحث :

عينة عشوائية بسيطة تتكون من مجموعة من الأغاني العربية المصورة بقناة دريم ١، وهى واحدة من القنوات المصرية الخاصة وقد تم اختيارها بالذات لأنها تخصص الجزء الأكبر من مساحتها الزمنية لعرض الأغنيات المصورة، وقد تم اختيار الفترة من الساعة السادسة حتى التاسعة يوميا لتحليل مضمون الأغنيات العربية المصورة المعروضة على شاشة تلك القناة أثناء هذه الفترة ــ مع استبعاد الأغنيات المكررة ــ على اعتبار أن تلك الفترة تمثل فترة الذروة بالنسبة للمشاهدة من جانب الجمهور وقد تم تحديد ١٠٠ (مائة) أغنية لتخضع للتحليل . وقد قامت الباحثة بتسجيل الأغاني العربية المصورة لمدة أسبوعين تقريبا فى الفترة التى تم تحديدها (من السادسة حتى التاسعة) حتى تم استكمال عينة الدراسة، وقد بدأ التسجيل من بداية النصف الثانى من شهر يوليو عام

• تم عرض استمارة التحليل على السادة :

أ.د عدلى رضا / أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة .

أ.د محمود علم الدين / أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ــ جامعة القاهرة .

ا.د سامى طايع / أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام ــ جامعة القاهرة .

أ.د محمود يوسف / أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام ــ جامعة القاهرة .

•• قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات مع اثنين من الباحثات هما :

١- د . أمال الغزاوى، مدرس الإعلام بكلية الآداب ــ جامعة الزقازيق .

٢- د. عزة الكحكى، مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية ــ بميت غمر ــ جامعة المنصورة .

٢٠٠٢م وحتى نهاية الشهر تقريبا .

وحدات التحليل :

تعتمد هذه الدراسة على عدة وحدات لتحليل المضمون وهى :

١- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية أو وحدة المفردة**[٣٩] : حيث تمثل الأغنية وحدة إعلامية متكاملة، وقد استخدمت فى تحديد اسم الأغنية، ونوعها، والجمهور المستهدف، واللغة المستخدمة، وعدد اللقطات، وبيئة (مكان) التصوير، والقيم المتضمنة وطبيعتها.

٢- **وحدة اللقطة** : وقد تم استخدامها فى تحديد مدى اشتمال الأغنية على ألفاظ أو مشاهد مثيرة، ونوع اللقطة المستخدمة فى الإثارة، وكذلك تم استخدامها فى تحديد مظاهر الإثارة فى الأغنية وعلاقتها بنزع اللقطة .

٣- **وحدة الشخصية** : وتم استخدامها لتحديد نوع الشخص القائم بالإثارة، وكذلك لتحديد العلاقة بين القيم ونوع الشخصية التى تقوم بها .

فئات التحليل :

وبعد عرض استمارة التحليل على السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة . تم التوصل إلى الشكل النهائى لقائمة فئات التحليل، وقد روعى أن تعكس الفئات أهداف الدراسة وان تكون شاملة ومستقلة، لذلك روعى أن تتضمن الاستمارة فئات خاصة بتحليل الصوت وأهمها : فئة لغة الأغنية، وفئة مظاهر الإثارة اللفظية، وكذلك فئات خاصة بتحليل الصورة ومنها فئة مظاهر الإثارة السلوكية وأيضا فئة نوع اللقطات المستخدمة فى الإثارة السلوكية، وفئة نوع اللقطات المستخدمة فى تصوير جزء أو أكثر من جسد المرأة .

وقد تحددت فئات التحليل فى الآتي :

أولا : فئات الشكل :

وتضم الفئات التالية :

١- **لغة الأغنية** : وتنقسم إلى :

أ- **الفصحى** : وهى الصورة اللغوية التى انتهت إليها لغة التراث من خلا اجتهاد المؤلفين والمحررين بوسائل الإعلام المختلفة فى تعبيرهم عن علو.

العصر ومعارفه فى شتى فروع التخصص .

ب- **العامـــية** : وهـــى لغة التخاطب اليومية فى شئون الحياة التقليدية بين عامة الناس .

ج- **تجمع بين الفصحى والعامية** : وهى خليط من النوعين السابقين .

د- **تجمع بين العامية والأجنبية** : وهى لغة عامية تتداخل معها بعض الكلمات أو العـــبارات الأجنبية على لسان نفس المؤدى للأغنية أو مغنى آخر يتداخل معه .

٢- (بيئة) تصوير الأغنية :

ويقصد بها المكان الذى تم به تصوير الأغنية وتنقسم إلى :

أ- **بيئة عربية** : وهى إما بداخل مصر أو إحدى البلاد العربية .

ب- **بيئة أجنبية** : وهى ليست مصرية أو عربية .

٣- **الموديل أو الكورس المستخدم فى تصوير الأغنية :**

ويقصد به الشخصية (أو مجموعة الشخصيات) التى تظهر بالأغنية أثناء أداء المطرب أو المغنى، وتنقسم إلى :

- **موديل عربى** : أي مصرى أو من إحدى البلاد العربية .
- **موديل أجنبي** : أي ليس مصريا أو عربيا .
- **موديل عربى وأجنبى** : أي الاستعانة بشخصيات عربية وأجنبية فى تصوير الأغنية .

٤- **مظاهر الإثارة السلوكية :**

وتشمل ما يلى :

أ- رقص أو تمايل بالجسم (يستبعد من هذه الفئة الرقص الشعبى) .

ب- عناق .

ج- قبلات .

د- غمز (للموديل النسائى أو الرجالى) .

هـ- إثارة فى طريقة الأداء .

و- تعبيرات الوجه الموحية بالإثارة .

٥- الكشف عن جزء أو أكثر من جسد المرأة : وتنقسم إلى :

أ- الكشف عن الأكتاف العارية .

ب- الكشف عن الصدر والعنق .

ج- الكشف عن الوسط أو البطن .

د- الكشف عن الساقين .

هـ- الكشف عن أكثر من جزء فى آن واحد .

٦- **نوع اللقطة :**

ويقصـــد بها حجم اللقطة المستخدمة فى تصوير مظاهر الإثارة، وتنقسم إلى :

أ- **لقطة قريبة :** وهى تستخدم لإبراز الجزء أو الشئ المراد إظهاره بوضوح .

ب- **لقطـــة متوسطة :** وتكون الكاميرا على مسافة متوسطة من الشئ أو الجزء المراد تصويره .

ج- **بعـــيدة :** وفـــيها يظهر الشئ أو المنظر المراد تصويره بعيدا لأن الكاميرا تكون على مسافة بعيدة منه .

ثانيا : فئات المضمون :

وتضم الفئات التالية :

١- **نوع الأغنية :** وتنقسم إلى :

أ - عاطفية ب - وطنية ج - اجتماعية د . دينية هـــ - شعبية

٢- **الجمهور المستهدف :** وتنقسم إلى :

أ- **الشـــباب من الجنسين :** وهم من تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ سنة حتى ٣٢ سنة من الذكور والإناث .

ب- **الأطفال :** وهم من تقل أعمارهم عن ١٦ سنة من الجنسين .

ج- **الجمهور العام :** أي كافة فئات الجمهور المصرى .

٣- **القيم المتضمنة بالأغنية*** :

هـــناك عـــدة تعريفات للقيم، ويمكن تحديدها هنا فى تلك الدراسة بانها : "أحكـــام مكتسبة لما هو مقبول أو غير مقبول من السلوك والاتجاهات"، وتتنوع القـــيم ما بين اجتماعية وأخلاقية واقتصادية وسياسية . كذلك يشتمل كل نوع من هذه الأنواع على شكلين، قيم إيجابية وأخرى سلبية . وقد حددت الباحثة مجموعة مـــن القـــيم التى اعتمدت عليها فى تحليل الأغاني العربية المصورة على النحو

---

* تم عرض قائمة تعريفات القيم على السادة :

أ.د نروت شلبى/ أستاذ الاجتماع بكلية الآداب، جامعة الزقازيق ـــ فرع بنها .

أ.د عبد العزيز على / أستاذ علم النفس بكلية الآداب، جامعة الزقازيق ـــ فرع بنها .

أ.د على حضر / أستاذ علم النفس بكلية الآداب، جامعة الزقازيق ـــ فرع بنها .

التالى :

١- **الوفاء أو الإخلاص** : وهو يعنى حفظ العهد، والإبقاء على الود، ويكون بين الأصدقاء أو الأزواج أو المحبين، وعكسه الخيانة أو الغدر .

٢- **الطمـــوح والإصرار** : ويعنى تصميم الفرد على تحقيق أهدافه أو فعل شئ معين والوصول إليه بشتى الطرق المشروعة، وعكسه الإحباط .

٣- **احـــترام مشاعر الغير** : وتعنى مراعاة أحاسيس الغير وعدم الاستهزاء بهم أو جرح كبريائهم بقبول أو فعل، وعكسها الاستهزاء بمشاعر الغير .

٤- **القـــناعة** : وتعـــنى الرضا بالقليل، وتكون القناعة فى الرزق، وكذلك فى إشباع العواطف، وعكسها الطمع .

٥- **الصبر والتحمل** : أي الرضا بالقضاء خيره وشره وبالأمر الواقع مهما كان مؤلما دون ضجر أو ملل، وعكسها الطمع .

٦- **التفاؤل** : والأمل الدائم فى وضع أفضل، وانتظار الخير وعكسه التشاؤم أو اليأس .

٧- **التواضع** : ويعنى عدم التكبر على الناس وعكسه الغرور .

٨- **الـــثقة بالنفس** : وتعنى اعتزاز الفرد بذاته وتقديرها دون تكبر أو غرور، وعكسها "فقدان الثقة بالنفس" .

٩- **التسامح** : ويعنى غفران الخطأ للغير، وعكسه "الانتقام" أى الإصرار على العقاب للشخص المخطئ .

١٠- **الـــرحمة** : وتكـــون بين الأصدقاء أو الأزواج أو المحبين، وعكسها القسوة والظلم .

١١- **الصدق** : ويعنى التطابق بين القول والفعل، وعكسه الكذب .

١٢- **التوكل على الله** : ويعنى أن يسلم الفرد كافة أموره إلى الله من غير تقصير فى العمل، وعكسها عدم الإيمان بالقضاء والقدر.

١٣- **احترام العمل وإتقانه** : ويعنى الجدية فى العمل وأدائه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال، وعكسها الكسل وتسفيه العمل.

١٤- **الـــولاء للوطـــن وللعروبة** : الولاء هو مجموعة من المشاعر التى تجذب الفرد نحو موطنه الأصلي الذى ينتمى إليه، أو الوطن العربى ككل، وتجعله يشعر بالانتماء والوفاء لكل ما هو عربى، وعكسها عدم الإحساس بالانتماء.

١٥- **الحياء** : وتعنى الخجل، وعكسها السفور وتبنى نمط متحرر من العلاقة بين الجنســين وهــو مــا يتضح فى ظهورهما معا وهم يمزحون أو يرقصون بطريقة تدل على الاستهتار واللامبالاة .

١٦- **حب الخير** : وتعنى اتيان الفرد بكل قول أو فعل ينفع الآخرين ويساعدهم، وعكسها الإساءة للغير .

١٧- **تحمـــل المسئولية** : وتعنى التزام الفرد بما عليه من واجبات، وعكسها الاستهتار والتنصل من الالتزامات .

٤- **فئة "مظاهر الإثارة اللفظية"** :

وتضم الفئات التالية :

أ- كلمات أو عبارات موحية بالإثارة .

ب- مؤثرات صوتية موحية بالإثارة .

المفاهيم الأساسية المستخدمة فى الدراسة :

وهى تتمثل فى مفهومين رئيسيين هما :

١- **الضوابط الأخلاقية** : وتعنى المسئولية المعنوية فى الاختيار بشكل محصود مــا يجــب أن نتــبعه مــن الســلوكيات الــتى يمكن أن تؤثر علينا وعلى الآخرين[٤٠]. وتعنى كذلك السلوك المتسق مع الصحة والخير[٤١]، وهى بذلك مفهــوم يحــدد الصحة والخطأ فى السلوك[٤٢]، وفى تعريف دائرة المعارف البريطانــية للأخلاقــيات (هى ذلك النظام الذى يتم وضعه لتوضيح القواعد المــتعلقة بممارســة مهنة معينة بما يحقق صالح المجتمع، ويحقق الممارسة السليمة لهذه المهنة، ويساعد فى تحقيق أهدافها الرشيدة[٤٣] .

٢- **الأغانـــي المصـــورة** : ويقصد بها أغاني الفيديو كليب، ويطلق عليها أحيانا الأغانـــي الشـــبابية، وقــد استمد اسم الفيديو كليب من طريقة تصوير هذه الأغانـــي المعتمدة على طريقة التقطيع فى اللقطات، وهى تعتمد فى معظم

الأحيان على الحركة بشكل سريع، وعلى وجود موديل أو كورال يصاحب المغنى(٤٤).

نتائج الدراسة التحليلية :

١- نوع الأغنية :

أظهـرت نتائج الدراسة أن معظم الأغاني العربية المصورة ـ موضع التحليل :

جاءت من نوع الأغاني العاطفية، حيث جاءت بنسبة ٨٣%، فى حين أن الأغاني الوطنية تمثل نسبة ضئيلة جدا (١%) حيث ظهرت أغنية وطنية واحدة، بينما الأغاني ذات المضمون الاجتماعى (التى تدور حول قيمة معينة سائدة فى المجتمع أو فكرة اجتماعية معينة) كانت نسبتها ١٣% وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بالدور الذى يمكن أن تلعبه الأغنية العربية فى توصيل فكرة أو قيمة اجتماعية إيجابية أو رسالة إعلامية عن قضايانا وهويتنا، كذلك نلاحظ غياب الأغنية الدينية .

جدول رقم (١)

نوع الأغانى العربية المصورة

نوع الأغنية	ك	%
عاطفية	٨٣	٨٣
اجتماعية	١٣	١٣
وطنية	١	١
شعبية	٣	٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

ومن الأغاني الاجتماعية "ليه يا دنيا الواحد" لخالد عجاج ومحمد منير التى تدور حول قيمة سلبية موجودة بالمجتمع وهى "مقابلة الحسنة بالسيئة" وكذلك أغنية "أصالة" "ليه الغرور" التى تدور حول "أهمية التواضع"، وأغنية "ويلى من الغربة" لمحمد فؤاد والتى تصور مشاعر الفرد عند فراق أهله ومن الأغاني

الشـــعبية "الســـلام عليكو" لحكيم، أما الأغنية الوطنية الوحيدة فكانت لشعبان عبد الرحيم "بصوا وشوفوا إسرائيل" .

٢- زمن الأغنية :

تبيـــن مـــن النتائج أن معظم أغاني الفيديو كليب لا تتعدى الخمس دقائق (٧٠% من إجمالي الأغاني)، فى حين كانت نسبة الأغاني التى تتراوح مدتها من ٥ ــ ١٠ دقائق ٢٨%، بينما تعدت أغنيتان فقط العشرة دقائق .

جدول رقم (٢)

زمن الأغنية العربية المصورة

زمن الأغنية	ك	%
أقل من ٥ دقائق	٧٠	٧٠
من ٥ ــ ١٠ دقائق	٢٨	٢٨
أكثر من ١٠ دقائق	٢	٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

وهـــذا يـــرجع إلـــى سرعة لقطات أغاني الفيديو كليب حيث تعتمد على الإيقاع السريع فى معظم الأحيان .

الجمهور المستهدف :

أوضحت النتائج أن جمهور الشباب من الجنسين يحظى بالنصيب الأكبر مـــن أغنيات الفيديو كليب الموجهة إليه . ويمكن تفسير ذلك بان معظم الأغنيات من النوع العاطفى، ولذا فان جمهورها عادة يكون من الشباب .

وكـــان نصـــيب الأطفـــال من أغاني الفيديو كليب بسيطة، وبرغم ذلك فبعضـــها يتضـــمن ألفاظـــا ســـوقية مـــثل "عقلى طراوه" و "ياحلاوة" فى أغنية كوكـــوواوا، ومـــن المعـــروف أن من السهل التقاط تلك الألفاظ بسرعة ويسهل ترديدها على لسان الأطفال ومن ثم انتشارها .

كذلـــك ظهر أثناء التحليل وجود بعض السلوكيات الخاطئة التى تعكسها بعـــض اللقطـــات بأغانـــي الأطفال، وعلى سبيل المثال ظهور الطفل وهو يقود

السيارة بأغنية "دلع" لكاظم الساهر، وكذلك ظهور الأطفال عراة، كذلك اللامبالاة والاستهتار فى أغنية الأطفال "بابا فين".

جدول رقم (٣)

نوع الجمهور المستهدف من الأغنية

الجمهور المستهدف	ك	%
شباب من الجنسين	٨٣	٨٣
جمهور عام	١٤	١٤
أطفال	٣	٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

٤- بيئة تصوير الأغنية :

كشـفت نتائج الدراسة أن هناك نسبة (١٧%) من أغاني الفيديو كليب تم تصويرها فى الخارج أي فى بيئة أجنبية وغالبا ما تكون تلك البيئة أماكن سياحية فى ريف أوربا أو الدول الأسيوية، الأمر الذى يغرى حتى الأباء بمشاركة الأبناء فى المتابعة [٤٥] .

جدول رقم (٤)

بيئة تصوير الأغنية العربية المصورة

بيئة التصوير	ك	%
عربية	٨٢	٨٢
أجنبية	١٧	١٧
تجمع بين العربية والأجنبية	١	١
الإجمالي	٨	١٠٠

٥- جنسية الموديل أو الكورال المصاحب للمغنى :

اتجهت نسبة من أغاني الفيديو كليب إلى الاعتماد على موديل أو كورال

مـــن جنســـية أجنبية (غير عربية) لتصوير الأغنية مع المغنى أو المغنية، وقد يتناوبان الغناء بالعربية والأجنبية، الأمر الذى يشير إلى تفضيل النموذج الغربى لـــدى البعض سواء فى الموديل المصاحب للأغنية أو مكان تصوير الأغنية كما تمت الإشارة سابقا، وهو ما لا يتفق مع ثقافتنا، بل يساعد على نزع الأفراد من واقعهم، فلا الفتيات فى الفيديو كليب يشبهن نساء العرب ولا صورة الحياة تشابه حـــياة العـــرب المطحونـــة فى معظم شرائحها . ويوضح الجدول التالى جنسية الموديل أو الكورال المصاحب للأغنية العربية المصورة .

جدول رقم (٥)

جنسية الموديل أو الكورال المصاحب للأغنية العربية المصورة

الجنسية	ك	%
عربية	٨٠	٨٠
أجنبية	٨	٨
خليط منهما	٤	٤
لا يوجد	٨	١٠٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

٦- لغة الأغنية :

كشـــفت الدراســـة عن ارتفاع معدل استخدام العامية كلغة للأغنية حيث بلغـــت نســـبتها (٩١%)، بينما كانت نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى ٥%، كذلـــك تبين من نتائج الدراسة وجود أغاني تجمع بين اللغة العامية ولغة أجنبية وكانـــت نسبتها (٤%) ونجد أن هذا اللون قد أخذ فى الظهور فى الآونة الأخيرة حيـــث نجد المؤدى أو المغنى يستخدم العامية فى جزء من الأغنية ويستخدم لغة أجنبـــية فـــى جزء آخر كما هو الحال مثلا بالنسبة "للطيفة" فى أغنية "أن شأله"، وامـــا يستعين المطرب بآخر أجنبي ويتبادلان الغناء بالعامية والأجنبية، كما هو الحال مثلا فى أغنية "حكيم" "اه ياقلبى"، أو اغنية "هشام عباس" "نارى نارين" .

وإذا كان يخشى على اللغة العربية من اللغة العامية فالشئ الأكثر خطوة هو انتشار مثل هذه الأغنيات إلى تجمع بين العامية والأجنبية .

كذلك فاللغة العامية نفسها التى يتم التغنى بها نجدها تعتمد على بعض الألفاظ الدارجة التى تسئ إلى اللغة العربية من أمثال "شنكوتى" لعصام كاريكا، ولفظا "روشة وطناش" بأغنية شعبان عبد الرحيم "بصوا وشوفوا إسرائيل"، وألفاظ "ياحلاوة" "وعقلى طراوة" فى أغنية "كوكوواوا" . وهو ما يتعارض مع البند ١٤ من بنود الشرف الإذاعي العربى تحت عنوان "مراعاة القيم الأخلاقية" حيث ينص على انه لابد من التدقيق فى اختيار الألفاظ والتعبيرات بحيث لا تكون سوقية أو تنطوى على معان مبتذلة[٤٦] . والجدول التالى يوضح لغة الأغنيات العربية المصورة .

جدول رقم (٦)
اللغة المستخدمة فى الأغنية العربية المصورة

لغة عربية	ك	%
عامية	٩١	٩١
عربية فصحى	٥	٥
تجمع بين العامية والأجنبية	٤	٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

٧-طبيعة القيم التى تعكسها الأغنية :

يتبين من نتائج الدراسة التحليلية أن هناك نسبة من الأغنيات العربية المصورة تعكس قيما إيجابية (٢٥%)، فى حين تعكس ٢٠% قيما سلبية، بينما هناك ٣٤% من إجمالي الأغنيات العربية يعكس بعض القيم الإيجابية وأخرى سلبية، وفى نفس الوقت كانت هناك نسبة ٢١% جاءت خالية من أية قيمة، وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٧)

توزيع الأغنيات العربية المصورة وفقا لطبيعة القيم التى تعكسها

نوع الأغنيات وفقا للقيم	ك	%
أغنيات تعكس قيما إيجابية	٢٥	٢٥
أغنيات تعكس قيما سلبية	٢٠	٢٠
أغنيات تعكس كلا النوعين	٣٤	٣٤
أغنيات تخلو من القيم	٢١	٢١
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

والأغنية يمكن أن تكون وسيلة لتوجيه الفرد ــ لاسيما الطفل ــ نحو الممارسات السلوكية الحميدة وذلك بما تحتوى عليه من مضامين أخلاقية أو اجتماعية أو دينية (٤٧) .

ولذا فلابد من توظيف الأغنية لكى تعكس مجموعة من القيم الإيجابية البناءة إلى جانب وظيفتها الترفيهية .

٨- ما هية القيم التى تتناولها الأغنية :

وكما تمت الاشارة، فى الجدول السابق نجد أن هناك بعضا من القيم الإيجابية التى تعكسها الأغنية العربية المصورة، إلى جانب بعض القيم السلبية . ويوضح الجدول التالى مجموعة القيم التى برزت من خلال التحليل .

ويتضح من الجدول التالى أن قيمة "الوفاء" تأتى فى المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الإيجابية تليها، قيمتا "الأمل" و "الحنان أو المودة"، وهذا أمر طبيعى لأن معظم الأغنيات التى جاءت معنية بالدراسة كانت من النوع العاطفى، وترتبط القيم الثلاثة السابقة بالعواطف الانسانية، ولذا اشتملت عليه العديد من الأغنيات، فنجدها فى مضمون أغنية "ولا ليلة" لشرين وجدى مثلا، ونجد "الأمل"

و "المـــودة" فى "أخبارك ايه" لمايا، كذلك نجد "الوفاء" و "المودة" فى "عا يشالك" لأليسا .

وتـــأتى قـــيم "الطمـــوح والإصرار" و القناعة" و "الأنتماء للعروبة"، و "الصدق" و "العدالة" و "التعاون" و "العمل" و "التضحية" بنسبة بسيطة جدا، حيث يعكسها مضمون أغنية أو بعض الأغنيات القليلة، فمثلا نجد "الطموح والإصرار" فـــى أغنـــية "مستنينا" لنضال، ونجد "الثقة بالنفس" بأغنية "ما أبقاش أنا" لأصالة، والعدالـــة فى "بصوا وشوفوا إسرائيل" لشعبان عبد الرحيم، بينما تعكس مضمون أغنـــية "الحلوى دى" لدانيا قيم "التعاون" و "العمل" و "الإيمان بالقدر" وان كانت نسبتها بسيطة جدا رغم أهميتها .

وأما بالنسبة للقيم السلبية فنجد فى مقدمتها "تبنى نمط متحرر من العلاقة بين الجنسين" وقد تم تكرارها فى ٢٦ أغنية من أغنيات التحليل، حيث تتضح فى ظهور الشباب من الجنسين وهم يمزحون أو يرقصون معا وهى قيمة غريبة على المجـــتمع الإسلامي والمجتمع المصرى، وتكرارها يمكن أن تضفى عليها صفة الاعتيادية أو الشرعية ومن ثم تتحول من قيمة غريبة إلى مألوفة ومن هنا تأتى خطوة تكرارها .

جدول رقم (٨)

ما هية القيم التى تتناولها الأغنية العربية المصورة

القيم الإيجابية	ك	%	القيم السلبية	ك	%
الوفاء	٢٩	٢٦,٥	تبنى نمط متحرر من العلاقة من الجنسية	٢٦	٢٧,٣
الأمل والتفاؤل	١٤	١٢,٨	ظلم وقسوة	١٨	١٨,٩
الحنان والمودة	١٤	١٢,٨	غدر وخيانة	١٥	١٥,٧
العزة والكرامة	٧	٦,٤	يأمل	٥	٥,٣
التسامح	٧	٦,٤	كذب وخداع	٥	٥,٣
حب الخير ومساعدة الغير	٥	٤,٥	الإساءة للغير	٤	٤,٢
الصبر	٥	٤,٥	عنف	٤	٤,٢
الإيمان بالقدر	٤	٣,٦	الغرور	٤	٤,٢
الطموح والإصرار	٣	٢,٧	الأخذ بالثار	٣	٣,١
الثقة بالنفس	٣	٢,٧	طمع وابتزاز	٢	٢,١
القناعة	٣	٢,٧	الجحود ونكران الجميل	٢	٢,١
الانتماء للعروبة	٣	٢,٧	عدم تحمل المسئولية	١	١،١
التواضع والبساطة	٣	٢,٧	التشاؤم	١	١،١
الصدق	٣	٢,٧	التطفل	١	١،١
الصداقة	٢	١,٨	التخلى عن المحتاج	١	١،١
العدالة	١	٠,٩	الأنانية	١	١،١
التعاون	١	٠,٩	–	–	–
التضحية	١	٠,٩	–	–	–
العمل	١	٠,٩	–	–	–
الاستقرار الأسرى	١	٠,٩	–	–	–
الإجمالي	١١٠	١٠٠		٩٥	١٠٠

كذلك نجد "الظلم والقسوة" بنسبة كبيرة فى الأغنيات العربية موضع التحليل ويليها "الغدر والخيانة" وهى قيم مرتبطة بالعواطف وكما تمت الإشارة فان معظم الأغنيات تنتمى إلى النوع العاطفى ومن ثم أصبح من الطبيعى ورود مثل تلك القيم بها .

وفى نفس الوقت نجد هناك بعضا من القيم السلبية التى تم التعبير عنها بنسبة بسيطة جدا، وفى مقدمتها "عدم تحمل المسئولية"، و "التشاؤم" و "التطفل" و "التخلى عن المحتاج" و "الأنانية" و ونكران الجميل" حيث عبرت عنها أغنية "ليه يادنيا" لخالد عجاج ومحمد منير، كذلك عبر مضمون أغنية "شنكوتى" لعصام كاريكا عن قيم "التطفل" و "الكذب والغش" و "الاستهتار واللامبالاة" .

٩- نوع الشخصية التى تعبر عن (تعكس) القيمة :

تبين من بيانات جدول رقم (٩) أن هناك بعض القيم الإيجابية والسلبية تعكسها شخصيات من الذكور، وأخرى يعبر عنها شخصيات من الإناث، كما أن هناك بعض القيم التى لا ترتبط بنوع معين وانما ترتبط بالبشر عامة أو بفئة معينة من البشر، مثل قيمتا "الجحود" و "الإساءة للغير" بأغنية "ليه يادنيا" لخالد عجاج و محمد منير، وكذلك قيمتا "الطمع" و "العنف" بأغنية شعبان عبد الرحيم "بصوا وشوفوا إسرائيل" .

١٠- نسبة الأغنيات المشتملة على الإثارة :

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن عددا كبيرا من الأغنيات العربية المصورة قد اشتملت على مشاهد مثيرة بلغت نسبتها ٦٩%، بينما كانت هناك نسبة ٧% اشتملت على ألفاظ ومشاهد مثيرة، فى حين بلغت الأغنيات الخالية من الإثارة ٢٤% . وهو ما يوضحه الجدول رقم (١٠) .

ويتضح من الجدول وجود ارتفاع فى نسبة الأغاني المشتملة على مشاهد إثارة مما يعد تجاوزا لأخلاقيات الأغنية والدور الذى يمكن أن تقوم به فى المساعدة فى تكوين الاتجاهات والقيم والمثل [٤٨] . وهو ما يتعارض كذلك مع بند (١٥) من ميثاق الشرف الإذاعي والذى ينص على انه لا يجوز إذاعة أي شئ يخدش الآداب العامة من قول أو أداء أو صورة[٤٩] . وكذلك يتعارض مع بعض

المبادئ المتضمنة فى العديد من المواثيق الخاصة بمسئوليات ووسائل الإعلام نحو المجتمع، ومنها المبدأ الخاص باحترام القيم العامة للمجتمع وعدم نشر أو إذاعة ما يشكل إساءة للذوق العام، وخاصة المواد الإباحية(٥٠) .

ومظاهر الإثارة فى المشاهد تتعدد ما بين رقص وتلامس وعناق وغمز، وكذلك ارتداء ملابس تكشف عن بعض أجزاء من جسد المرأة على النحو الذى سيتضح فيما بعد .

وعلى الرغم من انخفاض نسبة الأغاني المشتملة على إثارة لفظية، إلا إنها تمثل خطورة على الأنساق القيمية الأصيلة للمجتمع المصرى نظرا لاحتمالات تردد الأغنية بما تحمله من ألفاظ على لسان الجمهور وخاصة الشباب والأطفال حيث أثبتت الدراسات سهولة التقاط الأطفال للألفاظ من خلال تقديمها فى إطار موسيقى مما يسهل ترديدها باستمرار (٥١) .

جدول رقم (٩)

نوع الشخصية التى تعكس القيمة

النوع / القيمة	القيم الإيجابية								القيم السلبية							
	ذكور		إناث		غير محدد		الإجمالي		النوع / القيمة	ذكور		إناث		كلاهما أو غير محدد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوفاء	١٦	٢٦,٧	١٣	٢٧,٧	-	-	٢٩	٢٦,٤	نبذى نمط متجدد	-	-	-	-	٢٦	٦٦,٥	٢٦	٢٧,٤
الأمل والتفاؤل	٧	١١,٧	٧	١٤,٩	-	-	١٤	١٢,٧	ظلم والسرقة	٨	٣٠,٨	٨	٢٧,٦	٢	٥,١	١٨	١٨,٩
الشجاعة والقوة	٥	٨,٤	٩	١٩,٣	-	-	١٤	١٢,٧	غدر وخيانة	٦	٢٣,٢	٦	٢٠,٧	٢	٥,١	١٤	١٥,٧
العزة والكرامة	٤	٦,٦	٣	٦,٤	-	-	٧	٦,٤	بغي	٣	١١,٦	٢	٦,٩	-	-	٥	٥,٢
التسامح	٤	٦,٦	٣	٦,٤	-	-	٧	٦,٤	كذب وخداع	١	٣,٨	٣	١٠,٣	١	٢,٦	٥	٥,٢
حب الخير	٤	٦,٦	١	٢,١	-	-	٥	٤,٦	الإساءة للغير	١	٣,٨	٢	٦,٩	١	٢,٦	٤	٤,٢
الصبر	٢	٣,٣	٣	٦,٤	-	-	٥	٤,٦	عنف	١	٣,٨	١	٣,٥	٢	٥,١	٤	٤,٢

النوع / الخصمة	القيم الإيجابية								القيم السلبية							
	ذكور		إناث		غير محدد		الإجمالي		النوع / الخصمة	ذكور		إناث		كلاهما أو غير محدد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإيمان بالقدر	٢	٣,٣	٢	٤,٢	-	-	٤	٣,٧	عرور	١	٣,٨	٣	١٠,٣	-	-	٤	٤,٢
التطوع والإيثار	٣	٥	-	-	-	-	٣	٢,٧	استهتار وإهمال	٢	٣,٨	١	٣,٥	-	-	٣	٣,٢
الثقة بالنفس	١	١,٧	٢	٤,٢	-	-	٣	٢,٧	الأخذ بالثأر	١	٧,٨	١	٣,٥	-	-	٢	٢,١
القناعة	١	١,٧	٢	٤,٢	-	-	٣	٢,٧	طمع وابتزاز	-	٣,٨	١	٣,٥	١	٢,٦	٢	٢,١
الإخاء للمرونة	٢	٣,٣	-	-	١	٣٣,٣	٣	٢,٧	تحرش وتكوين	-	-	١	٣,٥	١	٢,٦	٢	٢,١
التواضع	١	١,٧	١	٢,١	١	٣٣,٣	٣	٢,٧	عدم تحمل المسئولية	١	-	-	-	-	-	١	١,١
العدل	٢	٣,٣	-	-	-	٣٣,٤	٣	٢,٧	الشتائم	١	٣,٨	-	-	-	-	١	١,١
العدالة	٢	٣,٣	-	-	-	-	٢	١,٨	التطفل	-	٣,٨	-	-	١	٢,٦	١	١,١
العدالة	١	١,٧	-	-	-	-	١	٠,٩	التحلي عن العناد	-	-	-	-	١	٢,٦	١	١,١
التعاون	١	١,٧	-	-	-	-	١	٠,٩	الأنانية	-	-	-	-	١	٢,٦	١	١,١
الصحبة	-	-	١	٢,١	-	-	١	٠,٩	-		-						
حب العمل	١	١,٧	-	-	-	-	١	٠,٩	-								
الاستقرار الأسري	١	١,٧	-	-	-	-	١	٠,٩	-								
الإجمالي	٦٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	٣	١٠٠	١١١	١٠٠		٢٦	١٠٠	٢٩	١٠٠	٣٩	١٠٠	٩٤	١٠٠

جدول رقم (١٠)
الأغنيات المشتملة على الإثارة

الأغنيات المشتملة على الإثارة	عدد الأغاني		عدد لقطات الأغاني		الزمن		
	ك	%	ك	%	ق	س	%
أغنيات بها مشاهد مثيرة	٦٩	٦٩	٧٥٧٣	٧٠,٠	٥٠	٢	٦٠,٧
أغنيات بها مشاهد وألفاظ مثيرة	٧	٧	٨٩٩	٨,٣	٣٠	–	١٠,٧
أغنيات خالية من الإثارة	٢٤	٢٤	٢٣٤٤	٢١,٧	٢٠	١	٢٨,٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٨١٦	١٠٠	١٠٠	٣	١٠٠
					٤٠	٤	

مظاهر الإثارة الشكلية فى الأغنية :

وهـــى تعـــنى وجـــود ما يمثل إثارة فى شكل الأغنية من رقص وعناق وقبلات وتلامس وغيرها، وكذلك ارتداء ملابس مثيرة تحدد أو تظهر أجزاء من جسد المرأة .

أ- مظاهر الإثارة السلوكية والشخصية الفاعلة :

وقد أمكن من خلال التحليل رصد اكثر شكل من أشكال الإثارة السلوكية وفـــى مقدمـــتها الرقص بالنسبة للموديل النسائى والرجالى ايضا، وكذلك فريق الكورال سواء من النساء فقط أو الذكور أو كلاهما، ولكن كان استخدام الموديل النسائى فى الرقص يفوق نظيره الرجالى بنسبة كبيرة وهو ما يتضح من جدول رقم (١٢) وقد بلغت عدد اللقطات بالأغنيات المشتملة على الرقص ٢٠٥٦ لقطة بنســـبة ٨٥% تقريـــبا من إجمالي مظاهر الإثارة السلوكية . وبنسبة ١٩% من إجمالـــي عـــدد لقطات الأغنيات ــ عينة الدراسة ــ البالغ عددها ١٠٨١٦ لقطة وهـــى نســـبة كبيرة تتعارض مع النسق القيمى الأصيل للمجتمع المصرى . وقد اتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه أمينة الظاهرى فى بحثها عن صورة المرأة فى أغاني الفيديو كليب حيث أكدت على انحصار دور المرأة بتلك الأغنيات فى الرقص فى معظم الأحيان[٥٢] .

وجاءت الإثارة " فى طريقة أداء الأغنية" فى الترتيب الثانى بنسبة ٦% من إجمالي مظاهر الإثارة السلوكية . ويليها فى الترتيب الثالث "التلامس" بنسبة ٥,٢%، ثـــم جـــاءت مظاهـــر "العناق"، "وتعبيرات الوجه الموحية بالإثارة"، و "القبلات" و "الغمز" بنسبة اقل كما يتضح من الجدول التالى .

جدول رقم (١١)
مظاهر الإثارة السلوكية بالأغنية

مظاهر الإثارة السلوكية	عدد لقطات الإثارة		من إجمالي لقطات الأغنيات*	الزمن				% من إجمالي زمن لقطات الأغنيات**
	ك	%		ث	ق	س	%	
رقص	٢٠٥٦	٨٥,٣	١٩,٠	–	١٦	١	٨٦,٤	٢٧,١
تلامس	١٢٦	٥,٢	١,٢	٥	٤	–	٨,٤	١,٥
عناق	٣٣	١,٤	٠,٣	٣	١	–	١,٣	٠,٤
قبلات	١٢	٠,٥	٠,١	٣٠	–	–	٠,٦	٠,٢
غمز	٨	٠,٣	٠,١	٢١	–	–	٠,٤	٠,٢
تعبيرات الوجه	٣١	١,٣	٠,٣	–	١	–	١,٢	٠,٤
طريقة الأداء	١٤٦	٦	١,٣	١	٥	–	٥,٧	١,٨
الإجمالي	٢٤١٢	١٠٠	٢٢,٣٠	٦٠	٢٧	١	١٠٠	٣١,٦

** يبلغ إجمالي زمن لقطات الأغاني بالعينة ٢٨٠ ق .

* يبلغ إجمالي عدد لقطات أغاني الفيديو كليب بالعينة ١٠٨١٦ لقطة .

جدول رقم (١٢)
مظاهر الإثارة السلوكية والشخصية الفاعلة

الشخصية الفاعلة / مظاهر الإثارة السلوكية	الرجل		المرأة		كلاهما		كورال من الذكور		كورال من الإناث		كورال من الجنسين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رقص	١٤٢	٧٩,٧	٨١٤	٨٤,٧	١٥٠	٤٩,٤	١٧	١٠٠	٦٤٨	٩٧,١	٢٨٥	١٠٠	٢٠٥٦	٨٥,٣
ملامس	١٣	٧,٣	١١	١,٤	١٠٢	٣٣,٥	-	-	-	-	-	-	١٢٦	٥,٢
عناق	-	-	-	-	٣٣	١٠,٩	-	-	-	-	-	-	٣٣	١,٤
قبلات	٢	١,١	١	٠,١	٩	٢,٩	-	-	-	-	-	-	١٢	٠,٥
عصر	٧	٣,٨	١	٠,١	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	٠,٣
تعبيرات الوجه	١٠	٥,٦	٢١	٢,١	-	-	-	-	-	-	-	-	٣١	١,٣
طريقة الأداء	٤	٢,٥	١١٣	١١,٦	١٠	٣,٣	-	-	١٩	٢,٩	-	-	١٤٦	٦
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	٩٦١	١٠٠	٣٠٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٦٦٧	١٠٠	٢٨٥	١٠٠	٢٤١٢	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق أن "الرقص" و "طريقة الأداء" كمظهران للإثارة السلوكية يرتبطان بالمرأة بنسبة كبيرة سواء كانت منفردة أو ضمن كورال وهو ما يوضح الاستغلال السئ للمراة، والتعامل معها على أساس إنها أداة تستخدم فى الإثارة وهو ما يتعارض مع طبيعة دورها كزوجة وأم يمكن أن تقوم بدور فى تربية النشء والإسهام فى تقدم المجتمع .

ويؤثر حجم اللقطة فى توضيح مظاهر الإثارة فاللقطة المقربة يفوق تأثيرها اللقطة البعيدة ويبين الجدول التالى مدى استخدام اللقطة المقربة فى مظاهر الإثارة السلوكية .

جدول رقم (١٣)
مظاهر الإثارة السلوكية وحجم اللقطة

حجم اللقطة / مظاهر الإثارة السلوكية	قريبة		متوسطة		بعيدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رقص	٥٢٢	٧٧,٨	٧٩٦	٨٧	٧٣٨	٨٩,٤	٢٠٥٦	٨٥,٣
تلامس	٣٥	٥,٢	٥٠	٥,٥	٤١	٤,٩	١٢٦	٥,٢
عناق	١٧	٢,٦	١٥	١,٧	١	٠,١	٣٣	١,٤
قبلات	٤	٠,٦	٦	٠,٦	٢	٠,٢	١٢	٠,٥
غمز	٢	٠,٣	٦	٠,٦	–	–	٨	٠,٣
تعبيرات الوجه	١٩	٢,٨	١٢	١,٣	–	–	٣١	١,٣
طريقة الأداء	٧٢	١٠,٧	٣٠	٣,٣	٤٤	٥,٤	١٤٦	٦
الإجمالي	٦٧١	١٠٠	٩١٥	١٠٠	٨٢٦	١٠٠	٢٤١٢	١٠٠

ب- ارتداء ملابس مثيرة وحجم اللقطة المستخدمة:

أمكن من خلال تحليل المشاهد رصد نسبة كبيرة من أشكال التجاوز الأخلاقي المتمثلة فى ارتداء ملابس مثيرة تكشف عن جزء أو اكثر من أجزاء جسد المرأة، وهو ما يتعارض مع قيمنا الإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بهوان والسويدى فى دراستهما عن صورة المرأة فى الأغنية العربية، حيث أكدا على ظهور المرأة فى تلك الأغاني بملابس غير محتشمة[٥٣]، وما يزيد من خطورة الأمر التركيز على الجزء المكشوف باستخدام لقطات مقربة (Close

Shot) لتجعله أكثر وضوحا ويوضح الجدول رقم (١٤) عدد اللقطات المستخدمة فى تصوير أجزاء عارية من جسد المرأة ونسبتها وحجم اللقطة المستخدمة، بينما يوضح جدول رقم (١٥) عدد اللقطات وحجم وزمن اللقطة .

جدول رقم (١٤)

طبيعة الإثارة فى الملابس وحجم اللقطة المستخدمة

حجم اللقطة / الجزء المكشوف من جسد المرأة	لقطة قريبة		لقطة متوسطة		لقطة بعيدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوسط أو البطن	٥١	٧,١	٣١	٣,٤	٣٧	٤,٩	١١٩	٤,٩
الصدر والعنق	١٦٥	٢٣	١٦١	١٧,٤	٤٤	٥,٨	٣٧٠	١٥,٤
الأكتاف	١٧١	٢٣,٩	١٦٢	١٧,٥	٧٨	١٠,٣	٤١١	١٧,١
الساقين	١٧	٢,٤	٨	٠,٨	١٣	١,٧	٣٨	١,٥
الظهر	٢٢	٣,١	٢٥	٢,٧	٧	٠,٩	٥٤	٢,٤
اكثر من جزء	٢٩٠	٤٠,٥	٥٣٨	٥٨,٢	٥٨١	٧٦,٤	١٤٠٩	٥٨,٧
الإجمالي	٦٧١	١٠٠	٩١٥	١٠٠	٨٢٦	١٠٠	٢٤١٢	١٠٠

جدول رقم (١٥)

طبيعة الإثارة فى الملابس وزمن اللقطة

حجم اللقطة / نوع المكشوف	لقطة قريبة				لقطة متوسطة				لقطة بعيدة				الاجمالى			
	ك	%	الزمن ث ف	%	ك	%	الزمن ث ف	%	ك	%	الزمن ث ف	%	ك	%	الزمن ث ف	%
الوسط أو البطن	٥١	٧.١	– ٢	٧.٥	٣١	٣.٣	١ ٣٠	٤.٤	٣٧	٤.٨	– ٢	٧	١١٩	٤.٩	٥ ٣٠	٦,٢
الصدر والصلع	١٦٥	٢٣	– ٥	١٨.٨٠	١٦١	١٧.٥	– ٦	١٧.٧	٤٤	٥.٨	٢ ٣٠	٨.٨	٣٧٠	١٥.٤	١٣ ٣٠	١٥,٢
الأكتاف	١٧١	٢٣.٩	٢ ٧	٢٦.٣	١٦٢	١٧.٧	٦ ١٥	١٨.٣	٧٨	١٠.٣	– ٣	١٠.٥	٤١١	١٧.١	١٦ ١٧	١٨,٢
الساقين	١٧	٢.٤	– ٥٠	٣.١	٨	٠.٨	– ٢٠	٠.٩	١٣	١.٧	– ٤٠	٢.٣	٣٨	١,٦	١ ٥٠	٢,٠
الظهر	٢٢	٣.١	– ٤٧	٢.٩	٢٥	٢.٧	– ١	٢.٩	٧	٠.٩	– ٢١	١.٢	٥٤	٢,٣	٢ ٨	٢,٤
أكثر من جزء	٢٩٠	٤٠.٥	٣ ١١	٤١.٤	٥٣٨	٥٨.٨	– ١٩	٥٥.٨	٥٨١	٧٦.٥	٢ ٢٠	٧٠,٢	١٤٠٩	٥٨,٧	٥٠ ٥	٥٦,٠
الإجمالي	٧١٦	١٠٠	١٠٢ ٢٥	١٠٠	٩٢٥	١٠٠	٦٥ ٣٣	١٠٠	٧٦٠	١٠٠	٩٣ ٢٧	١٠٠	٢٤٠١	١٠٠	١٤٠ ٨٧	١٠٠
			٤٢ ٢٦				٥ ٣٤				٣٣ ٢٨				٢٠ ٨٩	
			١٦٠٢ ث				٢٠٤٥ ث				١٧١٣ ث				٥٣٦٠ ث	

مناقشة النتائج :

خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تفوق نسبة الأغاني العاطفية بدرجة كبيرة عن سائر الأنواع الأخرى للأغنية، ولذا فاقت نسبة القيم المرتبطة بالعواطف غيرها من الأنواع الأخرى للقيم بدرجة كبيرة .

٢- إن تحليل مضمون الأغنيات العربية المصورة وان كان قد أظهر بعض القيم الإيجابية المتضمنة ببعض الأغنيات . إلا أن أغلب تلك القيم يتحطم على صخرة العرى والرقص.

٣- توجه معظم أغاني الفيديو كليب للشباب من الجنسين، فى حين قل نصيب الجمهور العام وجمهور الأطفال من تلك الأغاني .

٤- كشفت النتائج عن وجود نسبة غير قليلة من أغنيات الفيديو كليب قد تم تصويرها فى بيئات أجنبية، كذلك تم الاستعانة بموديل وكورال مصاحب للأغنية من جنسيات غير عربية، مما يؤدى إلى إحساس الجمهور المشاهد بالاغتراب عن واقعهم، الأمر الذى يلقى بالمسئولية على منتج الأغنية .

٥- فيما يتعلق بلغة الأغنية تبين أن نسبة استخدام اللغة العامية غلبت على اللغة العربية الفصحى فى أغاني الفيديو كليب، كذلك ظهرت الأغاني التى تجمع بين العامية والأجنبية، الأمر الذى يستلزم إعادة النظر بشان استخدام اللغة الأجنبية لأنها تمثل خطورة على اللغة العربية، كذلك تبين استخدام بعض المصطلحات السوقية والغريبة التى تمثل هى الأخرى إساءة للغة العربية.

٦- كشفت النتائج عن وجود أكثر من شكل من أشكال الإثارة السلوكية وفى مقدمتها الرقص خاصة بالنسبة للموديل النسائى أو فريق الكورال، كذلك كشفت النتائج عن نسبة كبيرة من اللقطات التى تركز على جزء أو اكثر من جسد المرأة وهو ما يتنافى مع القيم الأصيلة للدين الإسلامي، ويؤدى إلى فقدان الهوية للمرأة العربية .

توصيات الدراسة :

بعد استعراض نتائج التحليل، تضع الباحثة مجموعة من التوصيات بناء على نتائج الدراسة التحليلية :

١- توظيف الفيديو كليب كتقنية متقدمة لخدمة الأغنية العربية وتوصيل الرسالة الإعلامية بشكل مكثف إلى العالم بأسره، وانتقاء الرسائل التى تعبر عن قضايانا وهويتنا .

٢- يجب تضافر الجهود من أجل تحسين صورة المرأة فى الإعلام، والتأكيد على دور وسائل الإعلام فى تقديم الصورة الإيجابية للثقافة العربية التى تحترم دور المرأة فى المجتمع الإنساني، وتنأى بها عن الظهور بأي إثاره .

٣- يجب أن يكون للرقابة دور حاسم على أغنيات الفيديو كليب من منطلق المسئولية الأخلاقية النابعة من تعاليم ديننا الإسلامي، والموجودة فى كثير من المواثيق الأخلاقية المتعلقة بمسئوليات وسائل الإعلام نحو المجتمع، والتى تشير فى أحد مبادئها إلى احترام القيم العامة فى المجتمع، وبالتالى عدم نشر أو إذاعة ما يشكل إساءة للذوق العام لاسيما بالنسبة للمواد التى تثير نوعا من الحساسية لدى الجمهور كاستخدام ألفاظ هابطة أو مسفة أو التى تحمل إيحاءات جنسية حماية لكرامة المرأة والرجل والطفل .

٤- فيما يتعلق بمنتج ومخرج وكاتب الأغنية ، فيجب أن يتحملوا قدرا كبيرا من المسئولية الأخلاقية المتعلقة باحترام القيم الأصيلة لمجتمعنا الإسلامي فيما يختص بإنتاج وإخراج وكتابة الأغنية بحيث لا تتعارض مع تلك القيم، ولاسيما أن الأغنية تدخل كل بيت وتتردد على لسان الكثير من الشباب والأطفال على وجه الخصوص .

٥- مراعاة الحد من استخدام موديل غربى أو التصوير فى بيئات غربية حتى لا نساهم فى نزع أفراد الجمهور العربى من واقعهم فلا الفتيات فى الفيديو كليب يشبهن نساء العرب ولا صورة الحياة تشبه حياتهم .

٦- يجب على الآباء تدريب الطفل الذى سيكبر على معنى الانتقاء حتى لا

يـتحول إلى متلق سلبى يقبل كل ما يعرض عليه عبر شاشات التليفزيون . ولابـد مـن الـتحاور مع الشباب حول نوعية المواد المكونة للفيديو كليب وأفهـامهم إنهـا تهـدف إلى هيمنة الثقافة الغربية وتهميش ثقافتنا العربية الإسلامية .

مراجع الدراسة :

١- أمـيمة أميـن، وسـعاد عبد العزيز، الأغنية الحركية وأهميتها فى التربية الموسيقية، مؤتمر ثقافة الطفل فى وسائل الإعلام، (القاهرة : معهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس، ١٩٨٢) ص ٧٣ .

٢- أمـال أحمـد مختار صادق، لغة الموسيقى . دراسة فى علم النفس اللغوى وتطبـيقاته فـى مجال الموسيقى، ط. ١، (القاهرة : مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٨٨) ص ١١ .

٣- كمال النجمى، تراث الغناء العربى، ط. ١ (القاهرة : دار الشروق، ١٩٩٣) ص ٣٨ .

٤- نفس المرجع السابق، ص ٤٢ .

٥- أمال احمد مختار صادق، لغة الموسيقى، مرجع سابق، ص ١٥٤ .

٦- إكرام محمد مطر، وأميمه أمين، وجاذبية أمين سامى، الطرق الخاصة فى التربـية الموسـيقية، (القاهرة : الشركة المصرية للطباعة والنشر، بدون تاريخ نشر) ص ١٢ .

٧- هانى شحته إبراهيم، أثر استخدام الغناء كأحد الأنشطة الموسيقية فى تحسين التخاطـب عـند الأطفـال ذوى التأخر اللغوى، رسالة ماجستير، (جامعة الزقازيق، فرع بنها، كلية التربية النوعية، قسم التربية الموسيقية، ٢٠٠٢) ص ٥٠ .

٨- ياسـر مصـطفى النـيلى، توظـيف الأغاني والألعاب الموسيقية لتحسين التحصـيل اللغوى والحسابى لدى الأطفال المعوقين عقليا، رسالة دكتوراه، (جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، ١٩٩٩) ص ٦٨ .

٩- يوسف انطوان عكارى، الموسوعة الموسيقية الشاملة، القسم التطبيقى – التعليمى، ط. ١، (بيروت : دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٤) ص ١٣ .
١٠- ناهد باشطح، مسئولية، منتدى الكتاب، WWW. alriyadh – nb. Com.
١١- نفس المصدر السابق .
١٢- أمينة الظاهرى، صورة المرأة فى الأغاني الشبابية : الفيديو كليب WWW. Aman jordan. Org .
١٣- ناهد باشطح، مسئولية، منتدى الكتاب، مصدر سابق .
١٤- نفس المصدر السابق .
١٥- إيمان السندوبى، دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨٣) .
١٦- صابر عسران، دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات المذاعة على القناة الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٨٧) .
١٧- أشرف فرج، الإعلان التليفزيونى وعلاقته بالقيم فى ظل الانفتاح، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٨) .
١٨- شعبان شمس، أخلاقيات الإعلان الصحفى فى مصر ابان الانفتاح الاقتصادى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة، ١٩٨٨) .
١٩- حسن على محمد على، إعلانات التليفزيون الموجهة عبر القناة الأولى وعلاقتها باتجاهات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٨٨) .
٢٠- هويدا سيد مصطفى، القيم التى تعكسها إعلانات الشبكة التجارية فى الإذاعة المصرية، وارتباطها بخطة التنمية الحالية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ١٩٨٨) .

٢١-نهلة الحفناوى، الإعلان عن السلع الأجنبية فى مصر، دراسة تحليلية لإعلانات السلع الأجنبية فى وسائل الإعلان المصرية فى الفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩١) .

٢٢-خالد عبد الجواد، تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٤) .

٢٣-سهير صالح، تأثير الأفلام المقدمة فى التليفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٧) .

٢٤-جيهان مصطفى البيطار، أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة الإعلانية، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ١٩٩٧) .

٢٥-سمية متولى عرفات، أثر الدراما التليفزيونية على قيم الشباب المصرى، (جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، ١٩٩٩) .

٢٦- مجلة ولدى، WWW. Aman jordan. Org .

٢٧-اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين، ١٩٩٩.

٢٨-أمينه الظاهرى، صورة المرأة فى الأغاني الشبابية : الفيديو كليب، مرجع سابق .

٢٩-بهوان والسويدى، صورة المرأة فى الأغنية العربية، WWW. Aman jordan. Org .

٣٠-باترسون، استخدام وسائل الإعلام والفتيات اللائى يبحثن عن المتعة، WWW. Aman jordan. Org .

٣١-فلنجان، ماذا حدث فى أغاني التليفزيون، WWW. Aman jordan. Org .

٣٢-براون وتشيلز، تأثير الجنس على المشاهدين، WWW. Aman jordan. Org .

٣٣- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام . الأسس والمبادئ، ط. ١، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٦) ص ١١٤ .

٣٤- محمد الوفائى، مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط. ١، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩) ص ٩٣ .

٣٥- صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية، (القاهرة : دار غريب، ١٩٨٢) ص ٣٥ .

٣٦- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام . الأسس والمبادئ ط. ١، مرجع سابق، ص ١٢٧.

٣٧- سمير محمد حسين، تحويل المضمون، ط. ١،(القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣) ص ٢٢.

٣٨- سامى طايع، بحوث الإعلام، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص ١٦٧ .

٣٩- عواطف عبد الرحمن، نادية سالم، ليلى عبد المجيد، تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية، ط. ١، (القاهرة : دار العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٢) ص ٢٣ .

40- Jensen T., Elhical issues Com . Process ,(Newjersey : L E A, 1997) P. 9 .

41- Hausman, C., Crisis of conscience : Perspectives of Journalism ethcics (U S A : Harper Collins Publishers, 1992) p. 14 .

42- LimpurG V. E, Electronic Media ethics, (London : Focal Press, 1994) P. 3 .

٤٣- جيهان البيطار، أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة الإعلانية، مرجع سابق، ص ٥ .

٤٤- أمينة الظاهرى، صورة المرأة فى الأغاني الشبابية : الفيديو كليب، مصدر سابق .

٤٥- ناهد باشطح، مسئولية، منتدى الكتاب، مصدر سابق .

٤٦- ميثاق الشرف الإذاعي، بند ١٤ .

٤٧- هـانى شـحته إبراهيم، اثر استخدام الغناء كأحد الأنشطة الموسيقية فى تحسـين التخاطـب عـند الأطفال ذوى التأخر اللغوى، مرجع سابق، ص ٥٠ .

٤٨- ياسـر مصـطفى النـيلى، توظيف الأغاني والألعاب الموسيقية لتحسين التحصيل اللغوى والحسابى لدى الأطفال المعوقين عقليا، مرجع سابق، ص ٦٨ .

٤٩- ميثاق الشرف الإذاعي، بند ١٥ .

٥٠- سليمان صالح،أخلاقيات الإعلام،(مسقط :مكتبة الفلاح،٢٠٠٢) ص ص ٣٢٩ ـ ٣٣٤.

٥١- جـيهان مصـطفى البيطار، أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة الإعلانية فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٥٥ .

٥٢- أميـنة الظاهـرى، صـورة المرأة فى الأغاني الشبابية : الفيديو كليب، مصدر سابق .

٥٣- بهوان والسويدى، صورة المرأة فى الأغنية العربية، مصدر سابق .

قائمة بأسماء الأغاني العربية المصورة التى تم تحليلها وأسماء المغنيين

مسلسل	اسم المغنى	اسم الأغنية	مسلسل	اسم المغنى	اسم الاغنية
١	محمد منير	ياسو	٢١	محمد محيى	ليه بتفكروني
٢	مجموعة الأطفال	بابا فين	٢٢	مايا	ياواحشني
٣	نوال الزغبى	ما اندم عليك	٢٣	نورا رحال	سيد العالم
٤	مجد القاسم	اسمع بقى	٢٤	حنان	حبك امر
٥	خالد سليم	عيش	٢٥	مجد القاسم	اعز الحبايب
٦	الين خلف	حاولت انساك	٢٦	راشد الماجد	ويلى
٧	ديانا حداد	لو يسالونى	٢٧	نانسى العجرم	اخاصمك اه
٨	مايا	اخبارك ايه	٢٨	عمرو دياب	تملى معاك
٩	مصطفى قمر	منايا	٢٩	ريتشارد ميلان	شو الغرام
١٠	المجموعة	ازاى تخلى البنات تحبك	٣٠	دانيا	الحلوة دى
١١	المجموعة	روق	٣١	يورى مرقدى	المراة العربية
١٢	محمد محيى	يا اللى بتغيب علىّ	٣٢	اصالة	ما ابقاش انا
١٣	عمرو دياب	على باللى ياهوا	٣٣	سميرة سعيد	يسهلك
١٤	رحمة	بتظلم قلبى ليه	٣٤	ايهاب توفيق	الله عليك ياسيدى
١٥	حكيم	السلام عليكو	٣٥	جوانا ملاح	عليك عينى
١٦	رامى الفايز	شوقونى	٣٦	محمد فؤاد	فاكراك يا ناسينى
١٧	مدحت صالح	حبيبى تعالى	٣٧	مصطفى قمر	اصحاب ولا
١٨	احمد ماهر العطار	كل ما اقول انساها	٣٨	مجد القاسم	خلص تارك
١٩	ذكرى	علمنى الحب	٣٩	يورى مرقدى	خطيرة انت
٢٠	فضل شاكر	الحب القديم	٤٠	رانيا مرقدى	سجين عالمك
٤١	انغام	سيدى وصالك	٦١	عمرو دياب	انا ليا مين غيرك
٤٢	عمرو دياب	ولا على باله	٦٢	راغب علامة	سهرونى الليل

مسلسل	اسم المغنى	اسم الأغنية	مسلسل	اسم المغنى	اسم الاغنية
٤٣	مدحت صالح	الحلم ده حلمنا	٦٣	نضال	مستنينا
٤٤	هيثم شاكر	احلف بالله	٦٤	ريدا	علقتنى
٤٥	باسئال مشعلانى	ياطير الغرام	٦٥	ريكو	زهقان
٤٦	ساموزين	انا ليك	٦٦	شعبان عبد الرحيم	احب اعمل كده
٤٧	هالة	اسمر	٦٧	لطيفة	بينسوا
٤٨	حمدى الجنايني	لا تسالى	٦٨	اليسا	عايشالك
٤٩	مالونى	يعجبنى اغنى	٦٩	فريدة	قلبى ومفتاحه
٥٠	غازى العيادى	واه واه	٧٠	بهاء سلطان	ياترى
٥١	شيرين	ولا ليلة	٧١	عصام كاريكا	شنكوتى
٥٢	ياسر العشرى	واد ياجميل	٧٢	يورى مرقدى	ماذا اقول
٥٣	وليد توفيق	حبيبى	٧٣	محمد منير	انا بعشق البحر
٥٤	حكيم	اه ياقلبى	٧٤	محمد الحلو	خسرتنى
٥٥	هانى شاكر	لسة بتسالى	٧٥	ماجدة الرومى	الجريدة
٥٦	جواد النيل	سامحينى	٧٦	امل حجازى	عينك
٥٧	حمادة هلال	بخاف	٧٧	هشام عباس	نارى نارين
٥٨	حمود ناصر	حبيبى	٧٨	محمد فؤاد	ويلى من الغربة
٥٩	حميد الشاعرى	اصل القمر	٧٩	محمد الجوهرى	قلبى
٦٠	محمد منير	لو بطلنا نحلم	٨٠	باسكال مشعلانى	كله منك
٨١	خالد سليم	عالم تانى	٩١	كاظم الساهر	دلع

مسلسل	اسم المغنى	اسم الأغنية	مسلسل	اسم المغنى	اسم الاغنية
٨٢	خالد عجاج	اصعب حب	٩٢	خالد عجاج و محمد منير	ليه يادنيا
٨٣	مصطفى قمر	خبينى	٩٣	فضل شاكر ونوال	احاول
٨٤	هانى شاكر	المفروض	٩٤	رجاء بن مليح	ياغايب عن عيونى
٨٥	نورا رحال	شوف لك حل	٩٥	شيرين	جرح تانى
٨٦	مجد القاسم	يا سارق	٩٦	لطيفة	ترج لىّ
٨٧	اصالة	ليه الغرور	٩٧	ايهاب توفيق	مالهومشرف الطيب
٨٨	على الحجار	فى قلب الليل	٩٨	شعبان عبد الرحيم	بصوا وشوفوا اسرائيل
٨٩	راغب علامة	مش مهم	٩٩	امال ماهر	سكن الليل
٩٠	خالد سليم	انا حبيت	١٠٠	مجموعة الاطفال	كوكو واوا